

٢٤. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضر والمستمعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقه - [00:00:30](#)

فليخلقوا ذرة او او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله - [00:00:53](#)

او ما عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب اذهبوا ضياع نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا. من - [00:01:23](#)

هو سورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم قال عن ابي الهياج رحمه الله قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا تدع - [00:01:53](#)

الا طمستها ولا قبرها مشرفا الا سويتها. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين وبعد. التوحيد - [00:02:23](#)

هو ان يتحلى الانسان قلبه بمعرفة الله جل وعلا وتعظيمه ثم بعد ذلك يمثل امر الله جل وعلا ذالا طائعا خائفا راجيا اذا لم يكن بهذه الصفة فتوحيدة اما ناقص - [00:02:43](#)

النقص الذي يعذب على عليه واما زائل ويلزم على هذا ان يكون الموحد متأدبا مع الله جل وعلا والا لا يكون متحلا بالعلم وكذلك بالخوف العلم بالله جل وعلا العلم بالله وباسمائه وصفاته وكذلك بامتثال امره الذي هو مقتضى الخوف - [00:03:04](#)

والتصوير ينافي هذا المصور جعل نفسه مضاهيا لله جل وعلا فيما هو من خصائصه لان من خصائص الله جل وعلا المصور كما اخبرنا ربنا جل وعلا في كتابه عن ذلك - [00:03:37](#)

ولهذا السبب صار ولهذا السبب ادخل المؤلف رحمه الله هذا الباب في كتاب التوحيد قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:03:56](#)

يعني هذا كلام الله الحديث القدسي قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي وهذا الاسلوب معنى ذلك ان هذا اظلم الظلم وعرفنا فيما مضى ان اكبر الذنوب واعظمها هو الشرك - [00:04:16](#)

وهذا يدخل فيه لانه صار مضاهيا لله وهذا نوع من الشرك ولهذا ما يشكل علينا كونه قال اظلم الظلم ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي لانه تضمن الشرك بالله جل وعلا - [00:04:40](#)

وان كان الانسان لا يعرف هذا ولا يدور ذلك في باله ولكن هذا غير لازم. لازم الفعل الذي يقع فيه وهذا قد يستغرب هذا الكلام لكثرة التصوير واشتهاره وخفة الامر عند كثير من الناس في هذا - [00:05:01](#)

في هذا الشأن صار التصوير امر سهل وصارت الالات التي يصور بها منتشرة ومتيسرة صار التصوير مألوفا عند اكثر الناس لم يكن كلهم نقول ان هذا مما بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

وهو من الايات الدالة على كونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ذكر هذه الاحاديث الكثيرة. وهذا التهديد العظيم والوعيد. ولم

يكن ذلك موجودا في وقته الا نادرا وليس بهذه الصور - 00:05:55

بما اعلمه الله جل وعلا من الامور التي ستقع في هذا الخلل الاعتقادي لما اكون مثلا مقابل ان هذا يقول جاء فيه ومن اظلم ممن منع مساجد الله وما اشبه ذلك من الايات. قل هذا لا ينافيه - 00:06:18

لانه داخل في ذلك ولا هناك معارضات. والحديث القدسي هو الحديث اللي هو الكلام الذي يضاف الى الله قولا ذلك معنى فهو قوله لفظا ومعنى غير انه ليس له حكم القرآن من التحدي ومن التعبد بتلاوته الى اخره - 00:06:40

هذا هو القول المختار عند العلماء في تعريف الحديث القدسي ومن هؤلاء البخاري رحمه الله. وقوله يخلق كخلقي لا يلزم ان تكون المماثلة مطابقة من كل وجه ولكن في الصورة فقط - 00:07:05

وصار هذا خلقا ولهذا تحداهم لقوله جل وعلا فليخلقوا ذرة الذرة هي اصغر المخلوقات فيما يرى الانسان وهي حقيرة ليست يعني ذات بال ولكن لا يمكن ان يوجدوا في شيء من ذلك الروح - 00:07:24

التي تتصرف فيه فهم عاجزون عن ايجاد حياة مستقرة في شيء من الاشياء او ليخلقوا حبة. الحبة فيها حياة لانها تنبت وهذا لا يستطيعون ان يفعلوه. اما قوله او شعيرة فهذا للتنوع ولان الشعيرة اقل قيمة - 00:07:49

من الحبة هو تعجيز لهم وهذا وفي ضمن هذا التعجيز التهديد. والتكليف بما لا يطاق. ولا يستطاع بالنسبة للخلق اما حديث عائشة رضي الله عنها ومتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله -

00:08:14

جل وعلا هو شديد جدا. لان الاظافة تقتضي العموم. قال اشد الناس هذا يجب ان يؤخذ على ظاهره ولا نطلب التأويلات التنحلات لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افصح الناس واعلمهم بالله وباحكام - 00:08:46

اه يجب ان يكون على ظاهر ذلك. فهم من اشد فهم اشد الناس عذابا يوم القيامة. نسأل الله العافية من يقال ان هذا يتعارض مع ما ذكره الله جل وعلا لقوم فرعون. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الالف - 00:09:14

فرعون اشد العذاب. ولا يتعارض. لان لانهم داخلون في الناس. ولا يعارض انهم فنون في اشد هذا. كونوا هم من اشد الناس اشد الناس عذابا يوم القيامة. اما ان نقول مثلا يعني مثل هذا - 00:09:32

وذاك من النوع الاخر وهكذا فهذا كله على خلاف الظاهر. والواجب ان يجرى هذا على ظاهره وسوف يلاقون جزاءهم يوم يبعثهم الله جل وعلا ويشاهدون الامر على ما هو عليه - 00:09:52

والمضاهاة هي المشابهة يضاهون يعني يشابهون الله جل وعلا. ومعلوم ان المشابهة لا تأتي من كل وجه. ولكنها في الصورة الظاهرة فقط ثم قوله صلى الله عليه وسلم الذين يضاهون بخلق الله. هذا ايضا يدل على العموم. لانه جاء - 00:10:13

رواه بخلق الله ولكنه في هذا الشيء واما حديث ابن عباس فهو كذلك كل مصور في النار. يعني هذا الحكم يعني نص على حكمه كل مصور في النار وكل من ادوات العموم المطلقة يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - 00:10:44

يقول العلماء العلماء على ما جاء في ذنب من الذنوب وعيد على في مثل هذا مثلي وعيد المصورين والسر في هذا والله اعلم وما اشرت اليه من تجرؤ الناس كثرة التصوير في مثل هذه الاشياء حتى يكون البلاغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم واضحا ويصبح -

00:11:12

ليس للانسان حجة ومثله ايضا حديثه الاخر من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ هذا بعض الاحاديث يعني جزء بسيط منها والا الاحاديث في هذا كثيرة. عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكلها كما - 00:11:46

فيها وعيد عظيم لانه اشد الناس عذابا وفي انه في النار في انه يضاهي الله جل وعلا في خلقه انه اظلم اظلم الناس وفيها انه ايضا يجعل له في كل صورة صورها - 00:12:13

نفس يعذب بها وانه يكلف ان ينفخ الصور التي صورها الروح وهذا بالتكليف الذي لا يستطاع وهو من اعظم العذاب اما الحديث الذي ذكره عن مسلم في صحيح مسلم عن ابي الهياج اسدي قال قال لي علي رضي الله عنه - 00:12:38

الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته يدل على حكم
الصور انه يجب ان تطمس - 00:13:01

وتزال كما انه في مسألة القبور ايضا يجب ان تسوى بالارض وهذا هو الظاهر من لفظ الحديث وهو المقصود والله اعلم. وليس
المقصود انها سوى في الارتفاع او تسوى في - 00:13:19

بنا او غير ذلك وانما المقصود ان تسوى بالارض كما ثبت ايضا في صحيح مسلم الفضالة عبيد انه توفي معه رجل في الغزو حفر له
قبرا وسواه في الارض. وقال سمعت رسول الله - 00:13:39

صلى الله عليه وسلم يأمر بتسوية القبور وهو مدفون وحده وكذلك غير هذا مما جاء عن الصحابة انهم كانوا يسوون القبور في
الارض حتى لا تعرف ولا يحصل فيها فتنة - 00:14:01

بعد هذا نقول الصور هذه يعني الاحاديث تدل على المنع من الصور مطلقا بغض النظر كونها تكون بالرسم او تكون بالالة او تكون
مجسدة او تكون غير مجسدة. هذا اذا - 00:14:23

كان التصوير بالاختيار كما هو الواقع الان اصبح التصوير منتشر جدا وسهل. وميسور ولكن هم يقولون انه بواسطة حبس الظل وما
اشبه ذلك. والاحاديث تدل على انه لا فرق بين كونه بالة او بغير الة - 00:14:42

لأنه كله يسمى سورة. فهي صورة واضحة اما الظل فهو يكون اظلم اسود ليس فيه شيء يعني من اما التمهلات والامور التي يراد بها
الخروج من آ هذه النصوص وغيرها فلا تجدي شيئا. والواجب ان الانسان انه يتقي - 00:15:02

ربه وينظر في ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم قاله الله جل وعلا والاثم ما حاكى في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس وان
افتاك من افتاك نعم في مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين. الثانية التنبيه - 00:15:31

على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم. لقوله فليخلقوا ذرة او
حبة او شعيرة. الرابع التصريح بانهم اشد الناس عذابا - 00:16:00

الخامسة الثالثة هذه يقولون تنبيه على قدرته وعجزهم يأخذوا فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرة. استدل بهذا بعض العلماء على تحريم
التصوير مطلقا لكل ما فيه حياة حتى الشجر لان هذه فيها التحدي والظاهر انها - 00:16:30

ان هذا غير مقصود والله اعلم. وانما هذا من باب التعجيز. ولهذا جاء عن ابن عباس لما اتاه رجل لانه يعمل الصور صار يقول له ادنو
حتى جلس عند ركبتيه. فروى له هذا الحديث الذي تقدم - 00:16:56

لو سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور يجعل له صورة يعذب بها في النار. ثم قال له بعد ذلك ان كنت فاعل ولا بد. في
الجبال وفي الشجر - 00:17:21

الاشياء التي لا حياة فيها افتاه جواز ذلك. وهذا هو مذهب مجاهد رحمه الله ان التصوير محرم مطلقا. كل ما فيه حياة سواء كان
شجر او نبات او حيوانات مستدلا بهذا بهذا النص الذي ذكره - 00:17:34

رواه عن ابن عباس هو نعم الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة يعذب بها المصور في جهنم
السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمس - 00:18:02

فيها اذا وجدت باب وهذا ايضا يعني في ضمن السادسة في ضمن الخامسة الحكم الذي يصير اليه المصور انه يكون في النار. وهذا
امر شديد جدا هل يقال ان هذا من نصوص الوعيد التي يجب ان يسكت عليها - 00:18:35

ولا تؤول كل ما مضى لان العلماء لهم في نصوص الوعيد مذهبان معروفان اما المذهب الثالث فهو مذهب باطل. وهو مذهب الخوارج
والمعتزلة الذين يقولون بخروج صاحب الكبيرة من الاسلام - 00:19:03

الا ان المعتزلة يقولون اخرج من الاسلام ولا يدخل في الكفر. يكون في منزلة بين المنزلتين ولكنه في الآخرة في النار خالدا فيها.
المذهب الاول ان هذا يقولون يؤول حتى يتفق مع النصوص الأخرى - 00:19:26

والتأويل في مثل هذا الصعد في مثل هذه النصوص الواقع انه خطر وصعب جدا وان كانوا قالوا وذلك في مثل القاتل ونحوه القاتل

الذي يقتل عمدا يقول الله جل وعلا فيه من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيه - [00:19:49](#)

غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما الو ان هذا تأويله ان يقال ان هذا جزاؤه اذا جزاه الله ولكن الله قد يعفو والامر اليه جل هذا يجب ان نقول فيه مثل ما قلنا مثل ما قال الله في - [00:20:13](#)

اية اخرى فان عفي له من اخيه شيء واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. ونعلم ان هذه الاخوة ليست هي اخوة النسب وانما هي اخوة الدين. فاذا هو مؤمن ليس كافرا - [00:20:39](#)

كذلك قوله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم فجعلهما مؤمنين واخوة ما وجود القتال على هذا اقول ان هذا نقول فيه مثل ما مضى قل هذا جزاؤه اذا جزاه الله - [00:21:00](#)

ويجوز ان الله يعفو مع اعتقادنا انه ليس كافرا ولكنه على خطر. يجوز انه ينفذ هذا الوعيد. ولا مانع من ذلك. ابدا اما في المصور فهذا يصعب يصعب ذلك والواجب ان تترك كما جاءت - [00:21:23](#)

اما الحكم عليه في النار النصوص نصت على هذا وانه يعذب في جهنم. انه يعذب في جهنم في كل صورة صورها ثم وان كان يعذب في جهنم ليس فيه انه خالدا فيها. انه يخلد فيها دائما وابدا - [00:21:49](#)

غير ان بعض هذه النصوص يمنع من ذلك بما يدل على الاستمرار وهو كونه يكلف بنفخ الروح فيها كونه يكون ايضا اجعل له بعدد ما صور صوراً يعذب بها في جهنم - [00:22:17](#)

التكليف وتعذيبهم الصور لا يلزم ان يكون مستمرا ليس لازم ان يكون مستمر. فكل هذا لا يدل على كونه كفر. انه كافر ولكنه في الواقع خطر شديد جدا يجب على الانسان ان يبتعد عن هذه الامور - [00:22:46](#)

والا يكون على خطر اما المذهب الثاني في مسألة اه ترتكب الكبائر ذنوب العظام وهو مذهب ائمة المحدثين واختاره الامام احمد رحمه الله وهو انه لا يجوز ان نتأول هذه النصوص - [00:23:13](#)

يجب ان تترك على ظاهرها بدون تأويل ولكن مع اعتقاد انه لا يكفر وعللوا هذا بامرین احدهما ان هذا ادعى للانزجار والابتعاد عن الوقوع في مثل هذه الجرائم يترك الكلام كما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما قاله الله جل وعلا - [00:23:41](#)

الامر الثاني ان الانسان يسلم من خطر القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يرد سيكون هذا ارجح والله اعلم نعم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمس ياء - [00:24:16](#)

بطمسها يعني ازالة ما ما يجعلها متميزة وانها صورة طمس معروف انه يعني كونها تجعل كالشجرة مثلا او حجر او ما اشبه ذلك لا يكون فيها علامات تميز يكون ذلك - [00:24:40](#)

الشيء الذي يزيل هذه العلامات وكذلك جاء لقطع الرأس اذا قطع الرأس اصبح الحياة لا تستقر. فيه فانه يكون هذا زال الحكم عنه ومعروف انه جاء ان الحديث جاءت ان الملائكة لا تدخل البيت الذي فيه صورة - [00:25:05](#)

او فيه كلب وهي احاديث صحيحة والملائكة ليست الملائكة المكلفين حفظ اعمال الانسان اما هؤلاء يدخلون مع كراهيتهم. ويصبح الانسان يرتكب بذلك اثم في هذا الامر لان هؤلاء ملزمين بهذا - [00:25:32](#)

لكنهم الملائكة الذين السيارة الذين يتبعون محل الرحمة ومحل نزول وما فيه من الذكر من الحلق وغيرها ان كان الحديث مطلق تدخل الملائكة بيتا فيه صورة او كلب لكن قد عرفنا ان فيه من - [00:25:59](#)

ان الحفظة لا يفارقون الانسان دائما. دائما معه ملكان يكتبان عمله وقوله يتلقى المتلقيان يميني وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوهم - [00:26:26](#)

وقوله من لا يفارقكم هذا مطلق. ولهذا صارت الان اكثر بيوت الناس يوسف مأوى للشياطين والملائكة تفر منها بوجود الصور ووجود الاغاني وهذه التي تألفها الشياطين وتأنس بها الصور والاغاني لان الاغاني هي قرآن الشيطان. لهذا ما تجده يجتمع تجتمع الاغاني مع - [00:26:52](#)

كلام الله جل وعلا في قلب عبد لابد ان يخرج احدهما هذا مناف له كذلك الاماكن اذا كانت مقرها الاغاني والصور فهي مألَف

الشياطين. والملائكة تفر منها. لا تقربوها. وبذلك كثر الملابس الجن للناس - [00:27:26](#)

لأنهم نوع من الشياطين. لهذا السبب الناس يشكون هذا بكثرة اللوم عليهم لأنهم هم السبب في ذلك. والله المستعان نعم. باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا أيمانكم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال - [00:27:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة من حقة أخرج وعن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وشيظ وشيظ - [00:28:27](#)

زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بطاعته. ورجل جعل الله ببضاعته أتوا لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح وبالصحيح عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:57](#)

خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران رضي الله عنه فلا أدري أذكر بعد قرنيه مرتين أو ثلاثة. ثم إن بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - [00:29:27](#)

وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه وشهادته. وقال إبراهيم رحمه الله كانوا يضربوننا على الشاة - [00:29:57](#)

والعهد ونحن صغار الباب ما جاء في كثرة الحلف يعني ما حكم ويدل على الاستخفاف وعدم تعظيم الله جل وعلا وتقديره وتوقيره فيكون فاعل ذلك ليس ممن حقق التوحيد وهذا هو السبب في ادخاله هذا الباب في كتاب التوحيد - [00:30:27](#)

والمقصود قال وقول الله تعالى واحفظوا أيمانكم للعلماء فيها تفسيران أحدهما احفظوا أيمانكم لا تتركوها بلا تكفير يعني إذا حنث يكفر قفل عن يمينه لأن التكفير هو التحلل منها والخروج من الأثم - [00:30:58](#)

القول الثاني احفظوا أيمانكم لا تحلفوا الظاهر هذا مراد المؤلف رحمه الله ألا يحلف الإنسان لأنه إذا كثرت الألف لابد أن يقع في المخالفة. وكثرة الحلف تدل على عدم التعظيم لله جل وعلا وتوقيره اسمه. تعالى وتقدس لأن الحلف - [00:31:33](#)

هو ذكر اسم المعظم الذي يقدر على تعذيب الكاذب في هذا. ويقدر على إثابته إذا كان صادقا ولهذا لا يجوز الحلف إلا بالله أو باسم من اسمائه جل وعلا أو صفة من صفاته - [00:32:01](#)

في هذا السبب ثم ذكر الحديث أبي هريرة رضي الله عنه الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب منفقة للسلعة يعني أنه ينفق السلعة ويجعلها مقبولة عند الناس لأنه إذا حلف أنه أعطى بها كذا أو أن أنه أخذها بكذا كن السامع يصدق. يقول إن هذه - [00:32:20](#)

قيمتها أو أقل من قيمتها فيقدم عليها ويأخذها فهذا معنى كونه منفقة للسلعة ولكنه ممحقة للكسب. يعني تذهب بركة عمله ببيعته وشراءه وإذا ذهبت البركة ومحقت فلا خير عنده مع تحصيل الأثم. ووجود خفة الدين في ذلك - [00:32:50](#)

وعدم تعظيم الله جل وعلا. وهذا كافي. كاف في كونه يفعل هذا. ولهذا يكون هذا من المحرمات الإنسان إذا باع واشترى يحلف مع أنه في الواقع مضر في الدنيا والآخرة - [00:33:22](#)

ظرفه حاصل للإنسان ولكن قد لا يكون الإنسان شاعرا بهذا ولا يدري. وهذه من المصائب عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:33:45](#)

ثلاثة نكرة ابتداء بها لأنها موصوفة نكرة موصوفة وهذا يدلنا على أن الله يكلم عباده المؤمنين يوم القيامة والنصوص في هذا كثيرة وهذا معناه تحقيرا لهم واهانة لهم. وعذابا لهم نسأل الله العافية - [00:34:06](#)

وقوله ولا يزكيهم إذا لم يزكي الله جل وعلا العبد فهو خاسر. وأكد هذا في قوله ولهم عذاب اليم. فهذا تأكيد لقوله ولا يزكيهم ثم بينهم قال أشيظ زاني والأشيظ هو الذي اختلط بياض شعره بسواده - [00:34:38](#)

والسبب في هذا أن سلطان الشهوة ظعف عنده فيصبح أقدامه على هذه الجريمة خلق متأصل عنده ليكون هذا هو السبب. نسأل الله العافية. يعني حبه للفاحشة تحب الفاحشة ويريدها. وليس - [00:35:07](#)

هناك شيء يحدوه ويلزمه بالقوة كما يكون عند الشاب. سلطان الشهوة فانه يعني الشاب قد يقع في هذا ولكنه إذا وقع قد يؤنبه ظميره وإيمانه عودوا على أنفسه باللوم ويتوب ويراجع. أما هذا فهو عنده هذا الأمر - [00:35:32](#)

محبوبا مرادا له. ولهذا لعن صار ملعونا نسأل الله العافية. والثاني عائل مستكبر العائل هو الفقير لان الفقر مظنة الاستكانة ومظنة اه
الذل فاذا جاء الكبر مع هذا يعني هذا الوصف - [00:36:02](#)

هذا الامر يدل على ان ذلك خلق متأصل فيه والكبر يكون منازعة لرب العالمين لان الكبر لله جل وعلا الكبرياء رداءه من نازعه اياه
عذبه تعالى وتقدس والثالث رجل جعل الله بضاعته يعني جعله هو المنفق لسعته - [00:36:28](#)
يحلف عند بيعه وشرائه كلما اراد شيئا من البيع والشراء مقدم الحلف بذلك وهذا مثل ما مضى يدل على انه ليس عنده تعظيم لله جل
وعلا ولا توقير. وليس عنده تحقيق للتوحيد لتوحيد الله جل وعلا - [00:37:02](#)

هذا قال لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه هذا وعيد شديد نسأل الله العافية مع ما يكون من خفة الدين ومن عدم القيام بحق الله
جل وعلا الذي اوجبه على عبده - [00:37:26](#)

اما حديث عمران ابن حصين فهو حديث متفق عليه قوله في الصحيح مثل ما مضى اما ان يقال انه في الحديث الصحيح وانه لا
يقصد الكتاب وانما يقصد وصف الحديث الصحيح - [00:37:49](#)

لو انه اكتفى بذكره بذكر احدهما عن الآخر عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي
قرني امتي هنا بالاضافة يدخل فيها الناس كلهم - [00:38:09](#)

جميع الخلق وكل الخلق بعد ارساله هم امته. كل من على وجه الارض من الجن والانس هم امته فخيرهم وافضلهم وازكاهم الذين
بعث فيهم هذا نص واضح في فضل الصحابة رضوان الله عليهم - [00:38:32](#)

وفضلهم ظاهر جدا لانهم تلقوا الايمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان والعلم. وجاهد بين يديه وانفقوا مع ما كان معهم
من الحاجة عسرا هذا اثني الله جل وعلا عليهم بذلك - [00:38:59](#)

حتى ان بعض الصحابة الذين تأخر اسلامهم نازع احد الصحابة المتقدمين في كلام لما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
دعوا لي اصحابي فوالله لو ان لاحدكم مثل احد ذهباً فانفقته في سبيل الله. ما بلغ مد احدهم - [00:39:23](#)

ولا نصيب اذا كان هذا القول يقال لي صحابي فكيف بمن اتى بعدهم والاحاديث في هذا كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
بل الايات في كتاب الله في الثناء عليهم وان الله - [00:39:52](#)

عنهم ورضوا عنه كثيرة جدا ولكن كثير من الناس يجهل فضل الصحابة وقد جاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى يلعن اخر هذه
الامة اولها كما هو الظاهر الان الذين يلعنون الصحابة لعنهم الله - [00:40:11](#)

ويجعلون ذلك دينا يتدينون به لهذا قال بعض العلماء قيل لليهود من خير اهل دينكم؟ فقالوا صحابة موسى وقيل للنصارى من خير
اهل دينكم؟ فقالوا حوارى عيسى وقيل لهؤلاء من شر اهل دينكم؟ فقالوا صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:38](#)

يعني ان ما فعلوه وقالوه لم تفعله لا اليهود ولا النصارى ولا غيره وقوله فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. الحديث على انها مرتين
وليست ثلاث القرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم كما في حديث ابن مسعود - [00:41:05](#)

وغيره والشاهد في هذا قوله ثم بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون يعني تخف عندهم الشهادة واليمين لخفة الدين ولضعف تقدير
الله جل وعلا والتوحيد عنده هذا هو الشاهد اما قوله ويخونون ولا يؤتمنون فهذا من مقتضى عملهم ذلك - [00:41:29](#)

فهو من صفاته وينظرون ولا يوفون واليمين داخل في النذر النذر يمين فمعنى ذلك انهم يكثرون من الحلف ولا يكفرونه بل ولا
يتحفظون من ذلك وقد امر الله جل وعلا بحفظ الايمان كما - [00:42:03](#)

سمعنا في الآية التي بدأ بها وقوله ويظهر فيهم السمن يعني ان رغبتهم في الدنيا تكون اغلب فيتسابقون في الشهوات الامور التي
تكبر بها بطونهم. وهذا على وجه الذم. هم مذمومون لاجل ذلك - [00:42:29](#)

واما حديث ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني فهذا مطلق يعني يدل على ان الصحابة افضل الناس مطلقا
وليست الامة فقط بل الناس كلهم وهذا امر متفق عليه بين العلماء فافضل الناس بعد الانبياء هم صحابة رسول - [00:42:55](#)

الله صلى الله عليه وسلم لا في الاولين ولا الآخرين. وبعض العلماء ذكر في هذا اعتراض قال ان الله جل وعلا يقول كما في اول سورة

في ذكر السابقين ثلة من الاولين وقليل من الاخرين - 00:43:19

يقول ان الاولين من عدا هذه الامة والاخرين هم هم هذه الامة ولكن هذا فيه خلاف وقوله ثم الذين يلونهم في الخيرية. وهذا يعني في الغالب الاكثر ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة اقدمهم يمينه ويمينه شهادته - 00:43:41

والشهادة مثل اليمين ومعنى ذلك انهم لا يتحرزون من هذا الامر بل يسابقون اليه. وهذا دليل على انهم لم يقوموا بما يجب عليهم لله جل وعلا من حقه الذي هو توحيده واخلاص العمل له مع - 00:44:11

العلم باسمائه وصفاته كذلك تقديره فما قدره حق قدره جل وعلا واما قول ابراهيم النخعي رحمه الله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. يدل على ان السلف كانوا يعذبون الصبيان الصغار على عدم الحلف من صغرهم والانسان اذا شب على -

00:44:38

شاب علي. واذا شاب على شيء مات عليه كما هو معروف من سنة الله جل وعلا وفي هذا انه ينبغي تأديب الصغار على ان يجتنبوا

الحلف ولا يتعاطوه وان كانوا غير مؤاخذين - 00:45:09

الكبار من باب اولي ان يؤدبوا السنتهم وان يحفظوها. ان تقع في الشيء الذي يدعو الى المخالفات والى عدم تعظيم الله جل وعلا نعم في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان. الثانية الاخبار - 00:45:33

ان الحلف منقطة للصلاة منحة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد وفي من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى - 00:45:58

على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضرب الصغار على الشهادة والعهد. باب ما جاء في ذمة الله. فضيلة الشيخ هذا يسأل - 00:46:34

يقول ما الفرق بين سوء بضم السين؟ بضم الواو سوء والسوء بفتح الواو من قراءتان هي سوء والسوء. كذا هم يعني كلاهما صحيح. فضيلة الشيخ يقول هل يعذب المصور كما يعذب المصور ام انه خاص بالمصورين؟ اذا كان المصور طالب لهذا الشيء -

00:47:05

تنبيه بدون ضرورة ولا حاجة وله هذا الحكم فهو مثله. لان الراوي بالفعل بالعمل كفاعله كما دلت على ذلك النصوص. نعم. هذا السؤال تكرر كثيرا وهو ما حكم التصوير بالفيديو للفائدة - 00:47:35

مثل الدروس والمحاضرات. الفيديو يصور صورة ما اعرف الحقيقة ذي. الله اعلم اذا كان تصوير صور فالصور ما فيها ما فيها استثناء كونوا دروس ومحاضرات يعني اذا جدت الاشياء هذه وصارت مخالفة - 00:47:55

تصبح يعني جائزة حلال. الرسول صلى الله عليه وسلم في وقته وجيله ما استعمل شيئا من المحرمات في الدعوة الى الله جل وعلا ما اذا كانت غير صورة فالامر سهل - 00:48:15

نعم. يقول فضيلة الشيخ نرجو منكم وصف السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب والعذاب. مضى هذا في الدورات

السابقة في وقتي هم وصفهم كما في الحديث لا يتطيرون - 00:48:31

ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون هذا تحديد الرسول صلى الله عليه وسلم لهم والصوبة ينبغي الانسان اذا كان عنده همّة مع المسابقة هي الخيرات والتزام الامر الذي اوجبه الله جل وعلا يعمل الى هذا. وينبغي - 00:48:50

له ان يكون متعرضا لذلك عله يكون منه سؤال اخير يقول ما حكم ادخال قناة المجد في البيت؟ وهل هي من ادخال الصور في

البيوت؟ انا لا اعرفه. لان الجواب فرع عن اه تصور الشيء ومعرفته - 00:49:15

الانسان يجيب عن شيء لا يعرفه هذا لا يجوز. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:49:37